

## تفسير البغوي

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً  
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

( أم حسب ) [ بل حسب ] ( الذين اجترحوا السيئات ) اكتسبوا المعاصي والكفر ( أن  
نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ) نزلت في نفر من مشركي مكة ، قالوا للمؤمنين :  
لئن كان ما تقولون حقا لفضلنا عليكم في الآخرة كما فضلنا عليكم في الدنيا . ( سواء  
محياهم ) قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب : " سواء " بالنصب ، أي : نجعلهم سواء ،  
يعني : أحسبوا أن حياة الكافرين ( ومماتهم ) كحياة المؤمنين وموتهم سواء كلا ، وقرأ  
الآخرون بالرفع على الابتداء والخبر أي محياهم ومماتهم سواء فالضمير فيهما يرجع إلى  
المؤمنين والكافرين جميعا ، معناه : المؤمن مؤمن ومحياه ومماته أي في الدنيا والآخرة ،  
والكافر كافر في الدنيا والآخرة ( ساء ما يحكمون ) بئس ما يقضون ، قال مسروق : قال  
لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري ، لقد رأيت ذات ليلة حتى أصبح أو  
كاد أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله يركع بها ويسجد ويبكي . " أم حسب الذين

اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات " الآية .